شغل قلب وتعب جوارح فمن وان كثرت فقليلة عند الله تعالى وان اتى كثيرة ثم
في يوم صاحبه فيه ويرى اشباحا خالية من الارواح والمعرفة ابناء الدنيا يقومون
الليل كثيرا ويصومون كثيرا او يقرأ كل واحد منهم ختمة ويلبس لعمل ما يوم ذلك
ولا حلاوة العبادة وكان يقول انما مقامات المريد الرعدة في الجلال الذي
حصل من نتائج الطاعات وكان يقول افضل اوراد المريد الذكر لا الصلاة
وان كانت عظيمة فقد لا تجوز في بعض الاوقات بخلاف ذكر الله عز وجل
فانه لا يمنع منه في اي وقت وحالة من الاحوال وكان يقول الزم افضل
صيغ الذكر للمريد لا اله الا الله فاذا ادمت له أهوية فاذا انبتت أهويته
كلها صار ذكر الجلالة انفع له لانه مقام معناه ما تنبع وكان يقول من حرم
الاوراد في بدايته حرم الواردات في نهايته فعليك ايها المريد بالاوراد ولو
بلغت المراد وكان يقول اذا اكثر المريد ما لم يجد حرم الوصول الى الله
تعالى وحرم بركة ما وجد فان كان كثير التشكي فهو ناقص الشهود وكان يقول
احذر ايها المريد ان تكون ممن يتعبد ليقبل ويمشي بعمود الجبال للجبال فان
ذلك من مقت الله وكان يقول اياك ايها المريد ان تجادل أصحاب الكئوس
بالقبول في نفسك من الامور الذوقية فربما شنعوا عليك الغارات ولم يرجعوا
عما عليه وربما هشوا الكبة والله وكان يقول ما نكس الرؤوس الا
اصحاب النفوس وكان يقول اذا قنع المريد بتعظيم اهل الغفلة له حرم
الوصول الى مقام اهل الاختصاص عليه وكان يقول كان للخلق ارقا
كان مريدا رقيقا ومن كان على اخوانه يتعالى فلا يفلح له تعالى وكان يقول

ارفع?

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

المريد الصادق لا يزور ولا يزار ولا جملة النزايل الاوزار فالعاقل يفتش نفسه
عند قدم كل زائر ومن شأنه ان لا يتصور فقد لازالة منكر في حارته فان كان
ذلك من اكبر الفقراء فهو علينا الا بعد نفع الطريقة التامة وقد بلغنا ان
جماعة من الشبان كانوا يعبدون الله تعالى في خربة ويأكلون من عمل ايديهم
وكان ابليس كلما قرب من احدهم كاد ان يحترق فيئس في مجلس الذكر اذ حضر
جماعة من الفقهاء وكانوا في القرب من هؤلاء الذاكرين يقولون ان تخليصنا
لهؤلاء افضل مما نحن فيه لانه خير متعدي النفع فتركوا مجلس الذكر وجاءوا
يخلطوا في نفع موضع الفساد فيه القرب فاشتغلوا بغير الذكر ففرح
بذلك ابليس وكان فيهم رجل افضال مجلس الذكر فيها ينتصبون لتغيير
المنكرات الا الاشياخ الذين لهم حال يجتمع من اهل المنكر وابليس وكان
يقول ان كان ولا بد للمريد من ازالة المنكر فليتوجه الى الله بقلبه في زوال
ذلك المنكر الذي رآه اما بمنع الزاني من الزنى او منع شارب الخمر من الخمر
ونحو ذلك فلا ينبغي الى مثلكم يمكن تغيير المريد الصادق في المنكر في هذا
الزمان وقد خالف قوم فيه وابابيع ولشانيع فتحبوهم ليت الوالي
وحبسوهم فازداد المنكر منكرا اخر وقد كان سيدي ابراهيم المتبولي رحمه
الله يقول من شرط المريد الصادق ان يرى نفسه دون في مقام الطفولية
يرضع من ثدي المربي فان من لم يستتم الفطام ومنعوه الرضاع وكان
يقول تغيير المنكر باليد للولاة ومن قارب ذلك وتغييره باللسان للعلماء
العاملين وتغييره بالقلب لارباب القلوب وكان يقول كثرة الاوراد

فقالوا

جامعة الملك سعود عمادة شئون المكتبات قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University